Mansoura University
Faculty of Engineering
Mansoura Engineering Journal

المشهد الحضري التقليدي والمعاصر للأحياء السكنية بمدينة الرياض (دراسة مقارنة)

The Traditional and Contemporary Urban Townscape of Residential Neighborhoods in Ryadh (Comparative Study)

Tarek Galal Habib and Ashraf Basyouny Khalil

KEYWORDS:
Townscape, Traditional residential, neighborhoods, Contemporary residential neighborhoods, Technological factors, Local identity, Form Based Cods.

Abstract— The urban townscape of the kingdom of Saudi Arabia is the most prominent them of the urban transformations that have passed through the Kingdom as a result of economic changes, which reflected changes on the character of cities (except for the new cities in the eastern region and the neighboring old cities was not characterized by acute tension with the new ones (Al-Naeem,2008). In Riyadh, the capital of the Kingdom, visual tension occurred only in the second half of the twentieth century. However, this boom of traditional construction methods did not last through the era of technology, car entry and concrete construction. Different cultures began to affect the urban townscape, represented in particular (Al-Naeem,2008), that lost the scene most of its characteristics and components, thus forming an exotic urban scene that contradicts its principles with the traditions of Saudi society.

Therefore, this study aims to identify the current situation of the urban townscape of the traditional residential neighborhoods and what has become the scene at present and compare it with the urban townscape of contemporary residential neighborhoods. In order to develop a scientific method to help the competent authorities to deal with that scene in order to achieve access to a distinctive urban scene with harmonious relations to avoid the current problems in existing residential neighborhoods of Riyadh and new residential neighborhoods.

To achieve the objective of the study, two main approaches are addressed: one representing the theoretical framework, the other representing the practical framework. The theoretical framework of the study is the collection of information through the review of theoretical literature about the urban townscape, its components and elements, and therefore relied on the inductive method. Then a set of elements is drawn up to be used in the second approach (the practical framework), which is an analysis of the urban townscape of the selected residential neighborhoods, and then a comparison between the past and present urban townscape.

In comparison, the study showed a complete transformation of the urban townscape of the traditional residential neighborhoods from a harmonious urban townscape with a historical identity to a mixed urban townscape without identity. This was reflected in the modern urban townscape, which despite its dependence on technological factors has not been utilized in adapting it to achieve a new character represents the contemporary period of the Kingdom, as well as the absence of man from the contemporary urban townscape

***الملخص العربي*: - يعتبر المشهد الحضري للمملكة العربية السعودية أبرز المواضيع التي أفرزتها التحولات العمرانية التي مرت وتمر بها المملكة نتيجة المتغيرات الإقتصادية، حيث انعكست تلك التحولات على شخصية مدنها وأحيائها السكنية. فإنّهُ وحتى عام 1950م كانت العمارة في أغلب المدن السعودية تقليدية (عدا المدن الجديدة في المنطقة الشرقية والمدن القديمة المجاورة لها) لم يكتنفها التوتر الحاد مع الجديد (النعيم، 2008 م).**

وفي مدينة الرياض (عاصمة المملكة) لم يَحدث التوتر البصري إلاّ في النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أن هذا الازدهار لأساليب البناء التقليدية لم يَدُم بدخول

Received: 8 March, 2018 - accepted: 23 September, 2018

Tarek Galal Habib, Associate Professor - Department of Architecture - Faculty of Engineering, Assiut university & King Saud University, (e-mail: t.habib@ksu.edu.sa)

Ashraf Basyouny Khalil, assistant lecturer, Department of Architecture - Faculty of Engineering, Sohag university, (e-mail: author@ boulder.nist.gov). (e-mail: ashraf_ahmed2000@yahoo.com).

عصر التكنولوجيا ودخول السيارة والبناء بالخرسانة، وبدأت تتكون ثقافات مختلفة، أثرت بدورها على المشهد الحضري مُتمثلة في النسيج والطابع العمراني لمدينة الرياض عامة ولأحيائها السكنية بصفة خاصة (النعيم، 2008 م) ، مما أفقد ذلك المشهد أغلب خصائصه ومقوماته، مُشَكِّلا بذلك مشهدا حضريا دخيلاً تتعارض مبادئه مع تقاليد المجتمع السعودي، وانعكس ذلك على الهوية المحلية.

لذا تأتى هذه الدراسة بهدف الوقوف على الوضع الحالي للمشهد الحضري للأحياء السكنية التقليدية وما أصبح عليه ذلك المشهد في الوقت الحاضر، ومقارنته بالمشهد الحضري للأحياء السكنية المعاصرة . وذلك لوضع أسلوب علمي لمساعدة الجهات المختصة للتعامل مع ذلك المشهد بما يُحقق الوصول إلى مشهد حضري مميز بعلاقات شكلية متناغمة، ومتجانسة، لتلافي المشكلات الحالية بالأحياء السكنية القائمة لمدينة الرياض في الأحياء السكنية الجديدة.

ولتحقيق هدف الدراسة يتم تناول محورين رئيسيين : أحدهما يمثل الإطار النظري، والآخر يمثل الإطار العملي. ويتمثل الإطار النظري للدراسة في جمع المعلومات من خلال المراجعة للأدبيات النظرية عن المشهد الحضري، وعناصره، ومكوناته، لذلك تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي. ثم يتم الخروج بمجموعة من العناصر للاستعانة بها في المحور الثاني (الإطار العملي) ، وهو تحليل المشهد الحضري للأحياء السكنية المُختارة، ومن ثم المقارنة بين المشهد الحضري الماضي والحاضر.

وبالمقارنة توصلت الدراسة إلى التحول التام في المشهد الحضري للأحياء السكنية التقليدية من مشهد حضري متناغم ذو هوية تاريخية إلى مشهد حضري مختلط بدون هوية، وانعكس ذلك على المشهد الحضري المعاصر الذي رغم اعتماده على العوامل التكنولوجية إلا أنه لم يتم الإستفادة منها في تطويعها بما يحقق طابع جديد يمثل الفترة المعاصرة للمملكة، فضلا عن غياب الإنسان عن المشهد الحضري المعاصر.

لذا أوصت الدراسة في النهاية إلى انه ينبغي سنّ عدد من اللوائح القائمة على الأشكال لكل عنصر من عناصر المشهد الحضري للمدينة وليست القائمة فقط على توزيع الاستعمالات كأسلوب لتنظيم التصميم والتطوير العمراني للوصول إلى مشهد حضري محدد من خلال التحكم في الشكل المادي للفراغ .

I. مفهوم المشهد الحضري TOWNSCAPE

إن المشهد الحضري للعمران المعاصر، والذي أملاه المعماريون الغربيون على المجتمع العالمي بغرض توحيد المشهد المعماري والتخطيطي في جميع أنحاء العالم، قد أصبح مهيمناً دون مراعاة للاختلافات البيئية والحضارية والثقافية والتاريخية لكل مجتمع، بالإضافة إلى أنه ولّد أزمة في العلاقة بين البيئة والعمران من خلال ما أفرزه من تلوث وتشويه عمراني للبيئة **(بوبيش،2015)**. وذلك لكون المشهد الحضري للمدينة يمثل تنظيما لعناصر البيئة الفيزيائية لها، التي تبلور الصورة الحسية المتكاملة للعلاقات بين تلك العناصر، فتعطي للمنطقة شخصيتها الحضرية المميزة، وتستند في ذلك الى سلسلة من المحددات والعناصر التصميمية، تعمل على إبراز نقاط ومكامن القوة في البيئة الحالية، كما يدركها ويحسها مستعملوها التي يتوجب الحفاظ عليها وتعزيزها **(خضير، 2012)**.

كما يمثل المشهد الحضري الترتيب الفضائي والمظهر البصري للتكوينات المبنية والخضراء عندما تشاهد من الفضاء الخارجي، او مجموع العرض البصري للطريقة التي نجمع بها المكونات المعمارية المحيطة سوية، وهو يدل ايضا على شيء اكثر من ذلك . فهو غالبا ما يظهر نمط حياة الناس الذين يصنعونه أو الذين يستعملونه **(طاهر، واخرون، 2015).**

وأشار **(Cullen ,1961)** الى المشهد الحضري بأنَّهُ عبارة عن: فن التماسك البصري، والتنظيم لمكونات البيئة الحضرية المُتمثلة بالأبنية، والشوارع، والفراغات العمرانية، وأن تنظيم المشهد الحضري والإحساس به مرتبط بالنظرة الشمولية لكل عناصره مُجتمعة معاً، ولا يقتصر على النواحي المعمارية للأبنية فقط.

أمّا**(Spreiregen,1964)** فعرَّف المشهد الحضري بأنَّهُ عبارة عن: الصورة الكُلية التي استخلصها الناس عن مكونات المدينة، وأن هذه الصورة المُستخلصة هي الانطباع الذهني عن المدينة الذي يتكون غالباً عن طريق المُشاهدة لمحتويات المدينة من الأبنية، والفراغات، وأيضاً الروائح، والفعاليات، وأصوات الناس، والمركبات وغيرها، من الأنشطة المرئيـــــة، وبها يُكوِّن كل شـــخص صورته الشخصية عن أجزاء المدينة من خلال العلاقات بين تلك الأجزاء.

وأمّا**(Eames,1977)** فعرَّف المشهد الحضري بأنَّهُ عبارة عن: كل ما يَظهر من المدينة، وتشاهده العين، وتدركه الأحاسيس، وتتفاعل معه الهيئة الحضرية من خلال الإحساس بالوحدة البصرية ، وبالمكان، وبالتجربة الإنسانية عبر مفاهيم عدة كالتجانس، والتكامل، والتنظيم الحسي، والبصري.

كما أكد **(Krier, 1966)** على أن تشكيل المدينة واستمرارية المشهد الحضري يتم من خلال الفراغات العمرانية، والأبنية المحيطة بها. وخَلُص إلى أن المشهد الحضري يتكون من عنصرين أساسين ،وهما:

- **مكونات مادية:** يُعبَر عنها بالشكل الظاهر للأبنية، والفراغات.
- **مكونات ثقافية:** تختص هذه المكونات بالمعاني المُضمنَة في البيئة العمرانية، والتي تعود إلى طبيعة الإنسان المُستخدِم لها، وتأثيرها في تكوين شخصية المشهد الحضري

ومن خلال التعريفات السابقة يُمكن استنتاج ما يلي:

- أن المشهد الحضري**(Townscape)** عبارة عن: الصورة البصرية للبيئة العمرانية الناتجة عن مدى ترابط أو تنافر تلك العلاقات المكونة لها من مكونات مادية وثقافية، وترتيبها من خلال المُشاهدة، وتأثيرها على المُتلقى لها من الإحساس بالمكان، وبالوحدة البصرية والمساهمة في منح الطابع، والشخصية للمدينة.

II. الهدف والغرض من تنظيم المشهد الحضري

يهدف تنظيم المشهد الحضري إلى الوصول إلى بيئة يسهُل قراءتها عمرانياً، وإدراكها بصرياً، وحسياً لإنتاج بيئة عمرانية حيوية **(Lynch,1960)**، ونسج مكوناتها المادية والثقافية بطريقة ما لتحرير الإثارة (الدراما)، وتحقيق المشهد المتسلسل من خلال عنصر المفاجأة والتشويق **(Cullen ,1961)**، والتي ترتكز على استكشاف العلامات البصرية، والنشاطات الحيوية الموجودة في البيئة العمرانية، وربطهما معاً (أبو سعدة،2007)

III. عناصر تحليل المشهد الحضري

إن المشهد الحضري يتشكل بصورة عامة من الكتلة والفضاء، وينتج جمال المشهد الحضري وقوته وتميزه من طبيعة العلاقات بينهما والانسجام والتماسك الذي ينتج من مجموعة المكونات التفصيلية للمشهد حيث يصعب الفصل بين مكوناته، فلا يمكن أن نحدد بوضوح كيفية إيجاد المشهد الحضري الجميل والمشوق للمشهد إلا بمعرفة عناصره والوقوف على أهم النقاط التي نتوصل بها الى أيجاد الجمال لها (الخفاجي، **2017**).

وحيث أن تغير ونمو المدينة جعل المدن تختلف فيما بينها في خصائصها البصرية، والشكلية، وفي هوية مشهدها الحضري، لذلك نال موضوع المشهد الحضري للمدينة اهتمام باحثين ومصممين عدة، إذ اهتموا بوضع عناصر رئيسية لتحليل المشهد الحضري لها من خلال ثلاثة جوانب رئيسية، يتكون كل منها من عناصر فرعية **(البلوز،2011م)** كما بالشكل رقم (1).

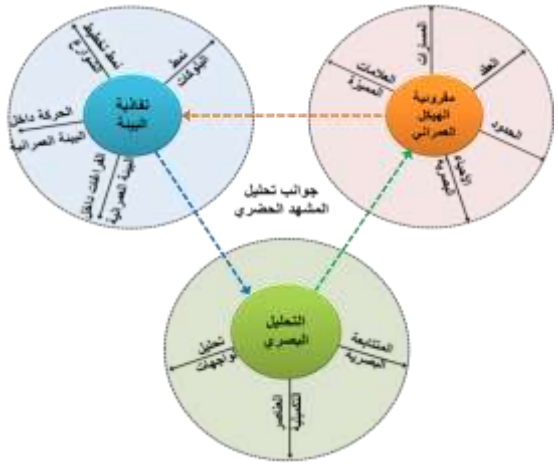

شكل رقم (1) يوضح جوانب تحليل مشهد المدينة
(الشكل من إعداد الباحث)

3-1 مقروئية الهيكل العمراني (الوضوحية):

الوضوحية **(Legibility)** هي إحدى صفات المدينة التقليدية، فالمدينة التقليدية سهلة الوضوح، حيث كانت المباني العامة والدينية الأطول، والأكثر

تأثيراً في المدينة، وكانت الساحات والشوارع مُخصصة للعروض، وكانت الأحياء في المدينة ظاهرة بوضوح، ومعروفة بأسماء مميزة (**البلوز،2011م**).

وأشار(**Lynch,1960**) إلى أن البيئة الواضحة هي: البيئة التي يمكن أن يُهيكلها الناس في صورة دقيقة من خلال خمسة معالم محسوسة رئيسية يُمكن للمستخدم من خلالها إدراك صورة المدينة، وهي كما بالجدول رقم (1). وفى دراسة شولز (**Sculze**) فقد كانت الأقرب لدراسة لينش (**Lynch**) من حيث عناصر المشهد الحضري حيث صنفها الى المسارات، والعقد، والقطاعات (**الخفاجي،2017**).

3-2 نفاذية البيئة :

تُشير النفاذية إلى سهولة التنقل في البيئة العمرانية للوصول إلى جميع أجزاء الحي، وتتمثل دراسة نفاذية البيئة في دراسة نمط البلوكات، ونمط تخطيط الشوارع، ودراسة الحركة داخل البيئة العمرانية من خلال استخدام الفراغ وخصائص تلك الحركة بالبيئة العمرانية، ثم دراسة الفراغات العمرانية (**البلوز،2011م**)، ويوضح الشكل رقم (2) عناصر دراسة نفاذية البيئة.

جدول رقم (1)
عناصر إدراك صورة المدينة لكيفن لينش

م	المعلم	التعبير بالأشكال	
1	المسارات **Paths**		
2	العقد **Nodes**		
3	الأحياء **Districts**		
4	الحدود أو الحواف **Edges**		
5	العلامات المميزة **Landmarks**		

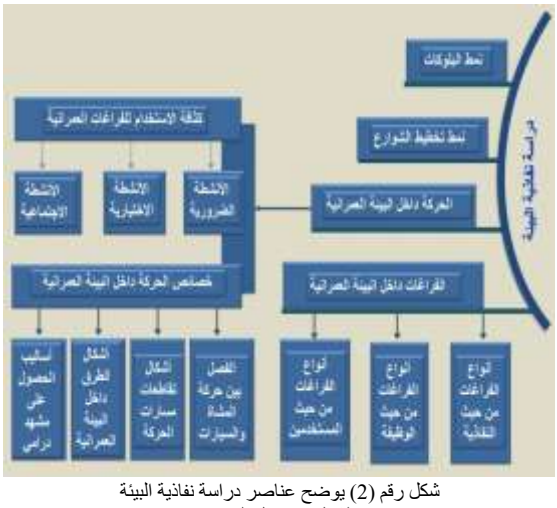

شكل رقم (2) يوضح عناصر دراسة نفاذية البيئة
(الشكل من عمل الباحث)

3-3 التحليل البصري:

إن للتحليل البصري للمشهد الحضري ثلاثة أجزاء رئيسية (البلوز،2011م) كما بالشكل رقم (3):

3-3-1 المتتابعة البصرية.
3-3-2 دراسة ثنائية الأبعاد للأسطح القائمة.
3-3-3 العناصر التكميلية (عناصر تنسيق الموقع)
3-3-4

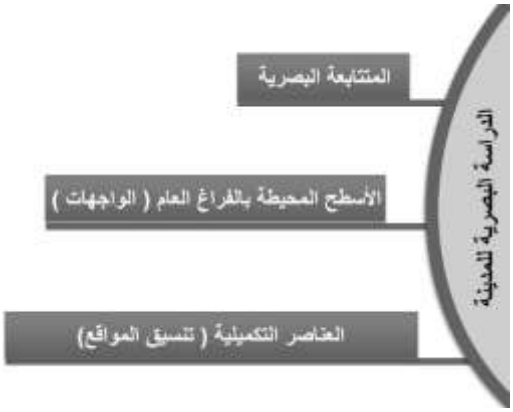

شكل رقم (3) عناصر الدراسة البصرية للمدينة

3-3-1 المتتابعة البصرية:

اعتمد (**Gordan Cullen,1961**) في عرضه للمتتابعة البصرية على الصور الفوتوغرافية بالدرجة الأولى ، وأشار إلى أنّهُ حتى يكون هذا النوع من التحليل مُفيداً فإنه يجب أن يتم اختيار أماكن أخذ اللقطات على المسارات خلال المنطقة بعناية، وأن يتم اختيار نقاط رؤية معينة لتوضيح التغيرات المثيرة التي تحصل في التكوين، مثل: نقطة الخروج من ممر ضيق باتجاه ساحة عامة مشرقة وواسعة، وأشار (**حسن،2001**) الى ان المتتابعة الفراغية تتمر بأربعة مراحل رئيسية، وهى: (المُقدمة، والتصعيد، والذُروة، والنهاية) ، فالمُقدمة تمثل بداية المتتابعة، والتصعيد تمثل مرحلة تصاعد الاحساس بمكونات المتتابعة، والذُروة أقصى إثراء يمكن أن تصل إليه المتتابعة، والنهاية هي آخـر مرحلة من مراحل المتتابعة.

3-3-2 دراسة ثنائية الابعاد للأسطح القائمة:

تتمثل الدراسة ثنائية الابعاد في دراسة واجهات الأبنية المحيطة حيث تعد الواجهة صورة المبنى التي تظهر قيمته وتركيبه، وتمثل الربط بين الفضاء الخارجي والداخلي. وهي تفرض تأثيرا مهما على صورة المدينة. ويتحدد المقياس حول المبنى بواجهته. كما يتم تمييز الفضاء الحضري من خلال واجهة المبنى وواجهات المباني الأخرى. وبذلك فان واجهة المبنى تؤثر في جميع خصائص البيئة والمشهد الحضري، حيث ان واجهات المباني تقدم تجاربا متنوعة للمشاهدين وتعد الأكثر أهمية في تقييم منطقة معينة، وفى الواقع فان واجهة المبنى يعبر عنها من خلال عناصرها البصرية التي تشكلها (**Askari and Dola, 2009**).

3-3-3 العناصر التكميلية (تنسيق المواقع):

المدينة شكل عمراني شديد التعقيد، تتداخل عناصره وتتشابك وتتكامل مع بعضها البعض، وإدراك المشهد الحضري يكون من خلال صور بصرية تخضع في تكويناتها لقيم نابعة من جماليات العمران جنبا الى جنب مع القيم الوظيفية، والاجتماعية، وأيضا الثقافية. وعندما تغيب إحدى هذه القيم فإن المشهد البصري يصاب بالتشويش والاهتزاز. وهنا يأتي دور تنسيق المواقع لتحقيق القيم الجمالية، وللربط بين جميع عناصر ومكونات المشهد الحضري في سبيل الحصول على مشهد حضري مترابط، وتتمثل تلك العناصر التكميلية في عناصر فرش الفراغ كافة من أشجار ، ونباتات وأعمدة إنارة، وأرضيات ، وأماكن الجلوس، والعناصر المائية المختلفة، واللافتات...الخ (**الجهاز القومي للتنسيق الحضاري،2010م**)

IV. تحقيق الانسجام بالمشهد الحضري

الانسجام في المشهد الحضري هو إيجاد الوحدة في التصميم التي تجعله جيدا، وهو الصفة أو الخاصية التي

تولد انطباعا بالوحدة مع التنوع الكافي الذي يضفي الإثارة والتشويق نتيجة التطبيق الجيد والملائم للمبادئ التصميمية، كما يعد الانسجام هو التشابه والاستمرارية في الخصائص الشكلية لعناصر الواجهات والعلاقات فيما بينها ضمن نسق واحد لتحقيق الوحدة والاستمرارية في المشهد الحضري. (**طاهر، واخرون، 2015**).

وأشار (**Brolin, 1980**) إلى أن الانسجام بالمشهد الحضري يكون على عدة مستويات:

- **مستوى التكوين الكتلي** (الحجم، الشكل، الاتجاه،)
- **مستوى تنظيم السطوح** (خط السماء، ارتداد المباني الخصائص البصرية).
- **مستوى العلاقات الشكلية** (التكرار والتتابع، التناسب، التناغم، المقياس، الإيقاع)
- **مستوى النمط المعماري** (عناصر معمارية،...)

وأشارت طروحات (**carmona&etal,2007**) إلى أن الانسجام بالمشهد الحضري يرتبط بالسياق الحضري ككل، حيث أن المبنى وحدة لا يعني شيء بينما المبنى مع السياق يحقق المتعة البصرية، وأشارت تلك الدراسة إلى وجود ثلاث طرق رئيسية متصلة لخلق الانسجام بالمشهد الحضري، الطريقة الأولى الطراز الرسمي الموحد والذي يستخدم محاكاة السمات المعمارية المحلية، والثانية هي المقارنة أو التناقض ويتضمن التصاميم الجدية، والثالثة فهي الاستمرارية ويتضمن السمات البصرية الجديدة.

V. العوامل المؤثرة في تكوين المشهد الحضري

العوامل التي تؤثر على المشهد الحضري للمدينة عديدة منها العوامل الطبيعية، والعوامل الاجتماعية، العوامل السياسية، العوامل الاقتصادية، العوامل التكنولوجية (عطية ، 1984م). وأشارت دراسة (**ضمد، 2017**) إلى أن العوامل التكنولوجية الجديدة بدأت تسبب خطرا في فقدان ذلك المشهد الحضري، حيث أدت تلك العوامل إلى تغير العمران السكنى وإهمال الموروث العمراني مما أسهم في انتاج مشهد حضري ضعيف الملائمة والانسجام، كما أشارت تلك الدراسة الى أن للقوانين والتشريعات العمرانية دورا اساسيا في تحديد المشهد الحضري للأحياء. من خلال ما تم طرحه في الفقرات السابقة يُمكن القول أن المشهد الحضري يتكون من خلال ثلاثة جوانب رئيسية، هي كما بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2)
العناصر الرئيسية والفرعية لتحليل المشهد الحضري للمدينة

تحليل المشهد الحضري للمدينة	مقروئية الهيكل العمراني	عناصر كيفن لينش	المناطق أوالأحياء البصرية
			المسارات
			العقد
			الحدود أوالحواف
			المعالم المميزة لها
	نفاذية البيئة	نمط البلوكات	بلوكات صغيرة ذات درجة نفاذية عالية
			بلوكات كبيرة ذات درجة نفاذية قليلة
		شكل شبكة شوارع المدينة	شبكة شوارع متعامدة مع بعضها
			شبكة شوارع إشعاعية
			شبكة شوارع عضوية
			شبكة شوارع مغلقة النهايات
			شبكة شوارع مفتوحة النهايات
		الحركة داخل البيئة العمرانية	كثافة الاستخدام للفراغات العمرانية
			الفصل بين المشاة والسيارات
		الفراغات العمرانية	فراغات ذات نفاذية عالية
			فراغات ذات نفاذية متوسطة
			فراغات ذات نفاذية منخفضة
	التحليل البصرى	دراسة ثلاثية الأبعاد للفراغ العام	المتابعة البصرية بالاعتماد على الصورالفوتوغرافية
		دراسة ثنائية الأبعاد للأسطح المحيطة بالفراغ العام	دراسة الكتلة والاحتواء من جانب ودراسة الكتل المعمارية واتجاهها رأسيا وأفقيا وملمسها وألوانها- خط السماء من جانب أخر
		دراسة العناصر التكميلية	تشمل عناصر اللاند سكيب (الأشجار- التبليطات – النوافير – أعمدة الإنارة – أماكن الجلوس..)

وبهذا يكون قد تم الانتهاء من الإطار النظري، حيث تم الوصول الى عناصر تحليل المشهد الحضري ويتم الانتقال الى المحور الثاني وهو الإطار العملي والخاص بالمشهد الحضري للأحياء السكنية بمدينة الرياض.

VI. المشهد الحضري للأحياء السكنية بمدينة الرياض

مرت مدينة الرياض عبر التاريخ بأحداث ذات أهمية تاريخية نظراً لموقعها الجغرافي المتميز، وتُعد الأشكال المعمارية والعمرانية التقليدية بمدينة الرياض فريدة من نوعها، وذلك نتيجة الاستجابة المحلية للعوامل المناخية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والدينية، والسياسية السائدة في ذلك الوقت، وقد شكل التكامل بين تلك العوامل طابعاً إقليمياً ذات مشهدا حضريا مُميزاً. ولكن مع حدوث تغيير بأحد العوامل السابقة فسمح ذلك ببزوغ مشهد حضري يعكس ذلك التغيير، مما جعل مدينة الرياض تجمع بين كلا من المشهد الحضري التقليدي والمعاصر. ويوضح الشكل رقم (4) المخطط الهيكلي مدينة الرياض عام 1450ه

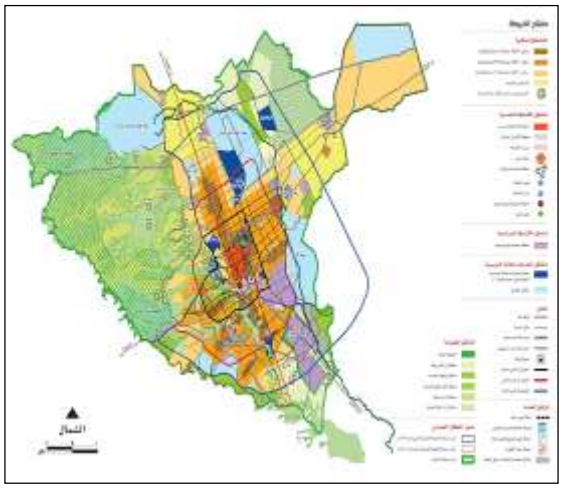

شكل رقم (4) المخطط الهيكلي لمدينة الرياض 1450 ه

6-1 المشهد الحضري للبيئة السكنية التقليدية:

حيث يجب وضع بعض المحددات عند تحديد الحالة محل الدراسة لذا فقد تم وضع بعض المحددات لاختيار نموذج للحى السكني التقليدي تمثلت في أن يكون مُصنفاً ضمن الأحياء السكنية التقليدية بالجهات المختصة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض)، ووقوعه على محاور حركة رئيسية، وأن يَغلُب عليه الاستعمال السكنى.

كما تمثلت المحددات في أن يكون الحي مُكتمِلاً تخطيطياً من حيث شبكة الشوارع ، وأن يكون مأهولاً بالسكان، وأن يكون سهل ارتياده بالنسبة للباحث. بالإضافة إلى أن يكون الحي ذو نسيج عمراني وطابع معماري مُختلط يتكون من جزئين (جزء تاريخي قائم على تاريخ الحي يعكس المشهد الحضري الأصلي، وأما الجزء الآخر فهو عبارة عن تخطيط مُعاصر يعكس المشهد الحضري المعاصر) لذلك تم اختيار حي سمحان بالدرعية التاريخية كنموذجاً للأحياء التقليدية.

ويقع حي سَمحان على امتداد طريق الإمام محمد بن سعود، ويحده شمالاً وشرقاً الدرعية الجديدة وجنوباً وغرباً وادي حنيفة كما بالشكل رقم (5).

شكل رقم (5) موقع حي سمحان والأحياء المجاورة والطرق الرئيسية المصدر (من إعداد الباحث)

6-2 المشهد الحضري للبيئة السكنية المعاصرة:

فى الفترة بعد 1985م امتدت مدينة الرياض في التوسع من الشمال والجنوب، والشرق، والغرب، ونشأت أحياء جديدة مثل حي الملك فهد، والمحمدية، والخليج وغيرها (**الهيئة العليا،2003م**).

ولاختيار أحد الأحياء المعاصرة كحالة دراسية تم وضع بعض المحددات تمثلت في كونه يُعد أحد الأحياء السكنية الجديدة التي ما زالت في طور الإنشاء، والتي أُنشئت بتخطيطٍ مُسبقٍ على أرضٍ فضاء، واحتواء الحي على النموذج التخطيطي الشائع (الشبكي) الذي يتم تكراره وتعزيزه داخل الأحياء السكنية الجديدة بمُختلف أنحاء مدينة الرياض، وأن يَغلب عليه الاستعمال السكنى. بالإضافة الى كونه واقعاً مُعاشاً مأهولا بالسكان ومُشَاهَداً للعيان، ووقوعه على محاور حركة رئيسية، وأن يكون سهل ارتياده بالنسبة للباحث. لذلك تم اختيار حى الرائد كنموذجا للاحياء السكنية المعاصرة.

ويقع الحي كما بالشكل رقم (6) غرب مدينة الرياض ببلدية المَعذر، ويحده شمالا طريق الملك عبدالله، وجنوبا طريق العروبة، وشرقا طريق الأمير تركي الأول، وغربا طريق الملك خالد.

شكل رقم (6) موقع حي الرائد والأحياء المجاورة والطرق الرئيسية
المصدر (من إعداد الباحث)

VII. مقارنة المشهد الحضري لحي سَمحان والمشهد الحضري لحي الرائد

يتم فيما يلي المقارنة بين عناصر المشهد الحضري للأحياء السكنية التقليدية (حي سَمحان) والمشهد الحضري للأحياء السكنية المُعاصرة (حي الرائد).

1-7. وضوحية الهيكل العمراني

7-1-1 المسارات البصرية:

حي سمحان	وضوحية الهيكل العمراني (المسارات)		حي الرائد
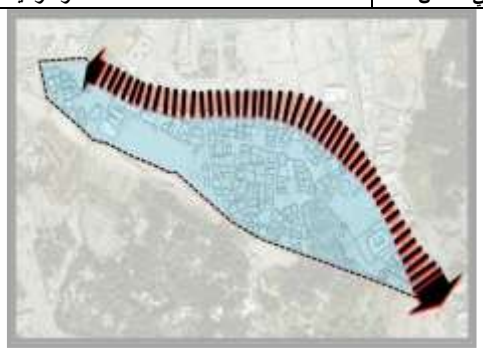			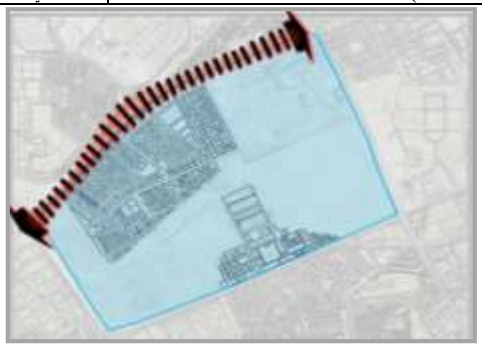
الوضع الحالي	عدم وجود شبكة مشاة ارتباط المسار البصري بالطريق الرئيسي	**الوضع الحالي**	عدم وجود شبكة مشاة ارتباط المسار البصري بالطريق الرئيسي
الأسباب	الاعتماد على السيارة كوسيلة أساسية للحركة وإهمال حركة المشاة، ووضع اشتراطات تخطيطية من قبل الجهات المختصة بتحديد أماكن الخدمات على مستوى الحي وإنعكس ذلك على المسارات البصرية		

7-1-2. العقد البصرية:

حي سمحان	وضوحية الهيكل العمراني (العقد البصرية)		حي الرائد
الوضع الحالي	ارتباط العقد بأماكن الأنشطة الاجتماعية خارج الحي، وعدم وجود علامات مُميزة بها بالرغم من وجود أماكن يُمكن أن تصبح عقدة بصرية	**الوضع الحالي**	ارتبطت العقد بتقاطعات الطرق الرئيسية، وبأماكن الأنشطة الاجتماعية وليست بها أية علامات مُميزة لتميز كل تقاطع عن الآخر
الأسباب	كون العقد البصرية أصبحت عقداً مرورية فقط ، وعدم العناية بإيجاد عناصر تجميلية أو إقامة أنشطة تجارية داخل الحي		

7-1-3 المناطق البصرية

حي سمحان	وضوحية الهيكل العمراني (الأحياء)	حي الراند
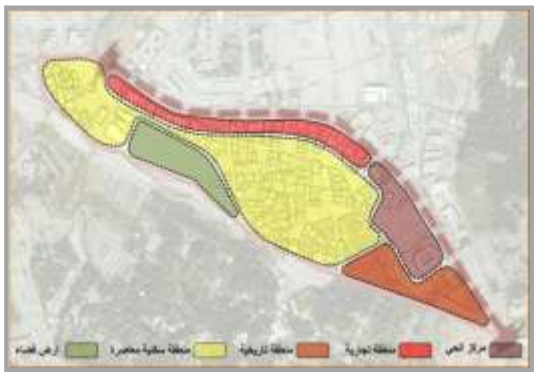		
الوضع الحالي وضوح المنطقة التاريخية بنمطها العمراني، وطابعها المعماري، وترابط الواجهات البصرية بها، وتميزها عن المنطقة الجديدة بالحى. بالاضافة إلى منطقة مركز الحي.	**الوضع الحالي**	عدم تميز كل منطقة عن الأخرى بصرياً، وعدم وجود ترابط فى الواجهات المعمارية. ارتباط المناطق التجارية بالطرق الرئيسية، وخلو المناطق السكنية منها.
الأسباب استخدام مواد بنائية عديدة دون قيود بصرية تعمل على تمييز المناطق السكنية عن غيرها		

7-1-4 الحدود :

حي سمحان	وضوحية الهيكل العمراني (الحدود)	حي الراند
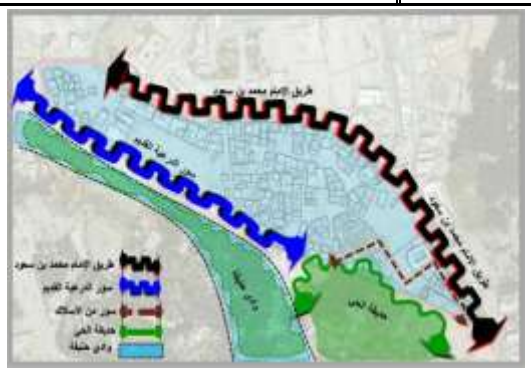		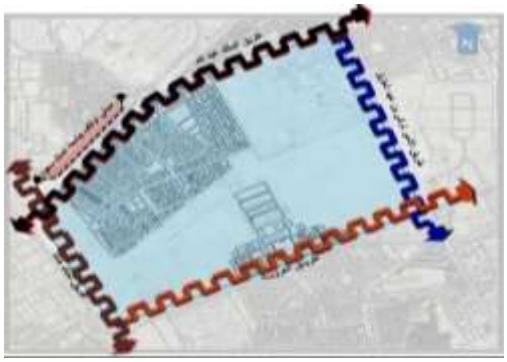
الوضع الحالي يجمع بين الحدود الطبيعية الواضحة بصرياً (وادي حنيفة)، والحدود الصناعية مُمثلة في طريق الإمام محمد بن سعود الغير مؤكد بصرياً ببوابات مثلا.	**الوضع الحالي**	حدود صناعية إدارية فقط ليس لها تأثير بصري واضح مُمثلة في الطرق الرئيسية الغير مؤكدة بصرياً إمّا ببوابات دخول وخروج .
الأسباب عدم وجود قيود بصرية للفصل بين الأحياء السكنية، لربط الطرق الرئيسية والأحياء السكنية ببعضها البعض لسهولة الحركة بالسيارة.		

7-1-5 العلامات المميزة:

حي سمحان	وضوحية الهيكل العمراني (العلامات المميزة)	حي الراند
الوضع الحالي اقتصرت المعالم المميزة على المباني الخدمية. عدم وجود عناصر تجميلية كمَعلم مميز.	**الوضع الحالي**	اقتصرت المعالم المميزة على المباني الخدمية. وافتقار الحى إلي العناصر التجميلية المميزة.
الأسباب خلو الأحياء السكنية من المعالم المميزة لعدم وجود اشتراطات تخطيطية خاصة بذلك.		

7-2 المناطق البصرية:

7-2-1 نمط البلوكات(المداخل والمخارج):

حي سمحان	نفاذية البينة (نمط البلوكات - المداخل والمخارج)		حي الرائد
الوضع الحالي	محدودية المداخل والمخارج بالجزء التاريخي، وتعدد المداخل والمخارج بالجزء التخطيطي الجديد.	**الوضع الحالي**	تعدد المداخل والمخارج بالحي
الأسباب	تعزيز الانفتاح للخارج تقليداً للنمط الغربي مما أدى إلى كثرة المداخل والمخارج بالحي.		

7-2-2 نمط البلوكات (الانفتاح للداخل والخارج):

حي سمحان	نفاذية البينة (نمط البلوكات - الانفتاح للداخل والخارج)		حي الرائد
		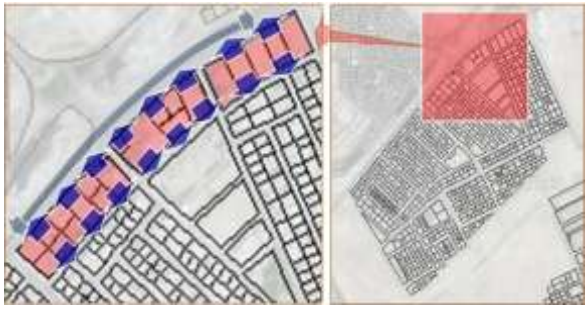	
الوضع الحالي	الانفتاح للداخل بالجزء القديم، وللخارج بالجزء الجديد	**الوضع الحالي**	الانفتاح للخارج على مستوى الحي.
الأسباب	تقليد النمط الغربي والتخلي عن النمط المحلي.		

7-2-3 نمط تخطيط الشوارع:

حي سمحان	نفاذية البينة (نمط تخطيط الشوارع)		حي الرائد
	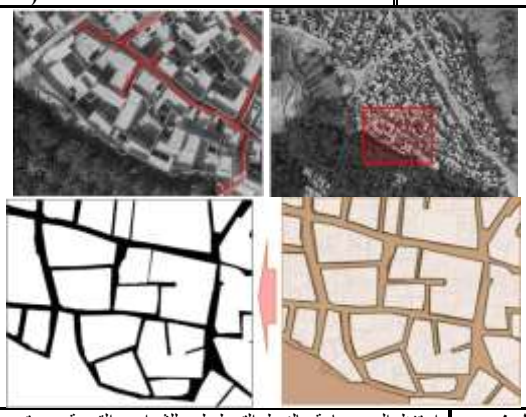	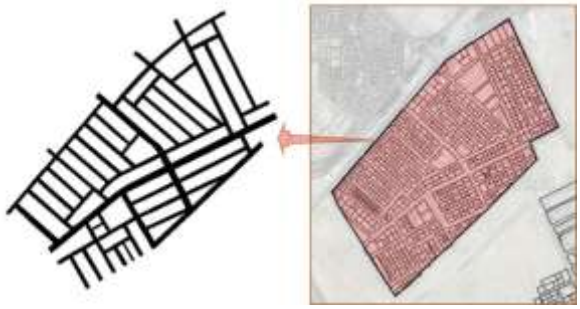	
الوضع الحالي	احتفظ الحي عامة بالنمط التخطيطي للشوارع القديمة من تعرجاتها وانحناءاتها مع حدوث بعض التغييرات.	**الوضع الحالي**	الاعتماد بشكل أساسي على النمط الشبكي المفتوح النهايات دائما والتخلي عن النمط العضوي لشبكة الطرق.
الأسباب	دخول السيارة أحد تكنولوجيا وسائل المواصلات والاعتماد عليها كوسيلة حركة أساسية		

7-2-4 . الحركة داخل الحي:

حي سمحان	نفاذية البينة (الحركة داخل الحي)		حي الرائد
الوضع الحالي	عدم وجود محاور لشبكة مسارات المشاة على مستوى الجزء التخطيطي الجديد. وتحوير المسارات به لتوائم وسائل المواصلات الحديثة	**الوضع الحالي**	عدم وجود محاور لشبكة مسارات المشاة على مستوى الحي. وتعزيز استخدام السيارة بالحي.
الأسباب	دخول السيارة والدرجات البخارية كأحد تكنولوجيا المواصلات والاعتماد عليها بشكل أساسي في الحركة مع إهمال حركة المشاة.		

7-2-5 الأنشطة بالفراغات العمرانية:

حي سمحان	نفاذة البينة (الحركة بالحى - الأنشطة بالفراغات العمرانية)		حي الرائد
الوضع الحالي	تركيز الأنشطة التجارية والاجتماعية على الطرق الرئيسية وخلوه الحي من الداخل منها	**الوضع الحالي**	تركيز الأنشطة التجارية على الطرق الرئيسية، والأنشطة الاجتماعية داخل الحي.
الأسباب	دخول السيارة والاعتماد عليها بشكل أساسي في الوصول إلى الأنشطة التجارية.		

7-2-6 أشكال الطرق:

حي سمحان	نفاذية البينة (أشكال الطرق)		حي الرائد
الوضع الحالي	طرق طولية متعرجة وملتوية تميزت بكون المنظر المُشاهد مغلق دائما مما يعطى الحيوية وتحقيق عنصر المفاجأة وكسر الملل البصري	**الوضع الحالي**	الطرق مستقيمة والمنظر المُشاهد بها مفتوح مما ساعد على ثبات المشهد. ووجود طريق ابو فراس الحمداني منحنى أدى الى غلق المشهد.
الأسباب	قيام الجزء التخطيطي الجديد بحي سمحان على أثار المباني القديمة أدى إلى نمط الشوارع العضوية بالحي، وقيام حي الرائد بتخطيط مُسبق على أساس النمط التخطيطي الشبكي.		

7-3 أساليب الإثارة البصرية

7-3-1 الجذب وشد الانتباه:

حي سمحان	أساليب الأثارة البصرية (الجذب)	حي الرائد
		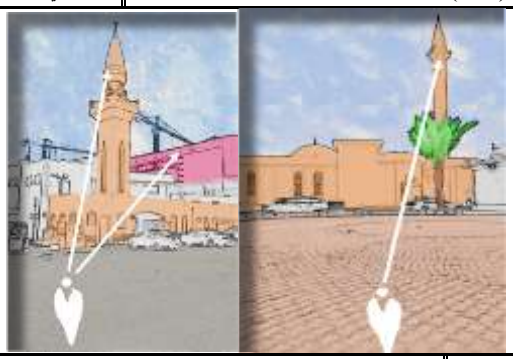
الوضع الحالي تحقيق عنصر الجذب من خلال منارات المساجد	**الوضع الحالي**	تحقيق عنصر الجذب من خلال منارات المساجد ومبانى أوقاف جامعة الملك سعود.
الأسباب ارتفاع مآذن المساجد عن المباني السكنية عملت على التشويق من خلال ظهورها ضمن مجال الرؤية لترشد إلى الطريق ثم تختفى وتظهر مرة ثانية كتلميح بصري.		

7-3-2 المشاهد المفتوحة والمغلقة:

حي سمحان	أساليب الإثارة البصرية (المشاهد المفتوحة والمغلقة)	حي الرائد
الوضع الحالي توفر المَشاهد المفتوحة والأخرى المغلقة	**الوضع الحالي**	المَشاهِد المفتوحة بالحي هى الأكثر .
الأسباب **يجمع حي سمحان بين المشاهد المفتوحة، والمشاهد المغلقة ، وذلك عائد إلى طبيعة شوارع الحي الملتوية، بينما تركزت المشاهد المفتوحة بحي الرائد لاستقامة الشوارع (تخطيط شبكى)**		

7-3-3 التوسع والتضييق:

حي سمحان	أساليب الأثارة البصرية (التوسع والتضييق)	حي الرائد
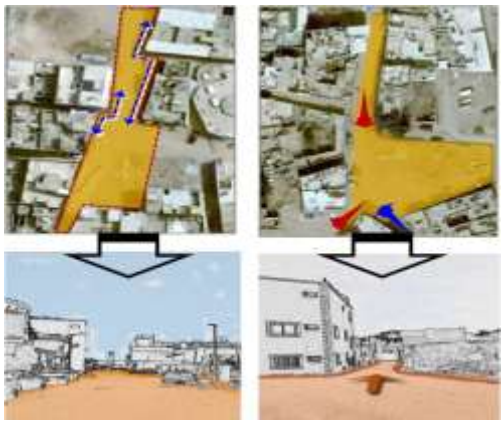		
الوضع الحالي أدى النمط العضوى القائم عليه حي سَمحان إلى تحقيق أسلوب التوسع والتضييق	**الوضع الحالي**	أدى النمط الشبكي القائم عليه حي الرائد إلى عدم تحقيق أسلوب التوسع والتضييق
الأسباب تحقق التوسع والتضييق بحي سمحان لاقامة المبانى على انقاض المبانى التقليدية وهو ما أعطى الاثارة فى المشهد من خلال الانتقال من فراغ متسع إلى فراغ ضيق، والعكس . بينما بحي الرائد لم يتحقق ذلك للسعى دائما إلى تحقيق اكبر استفادة من الارض (تصميم عقارى وليس تصميم عمرانى).		

4-3-7 المتتابعة البصرية:

حي سمحان	مشاهد وتحليل المتتابعة البصرية(تغير وسيلة الحركة بالحي)	حي الراند
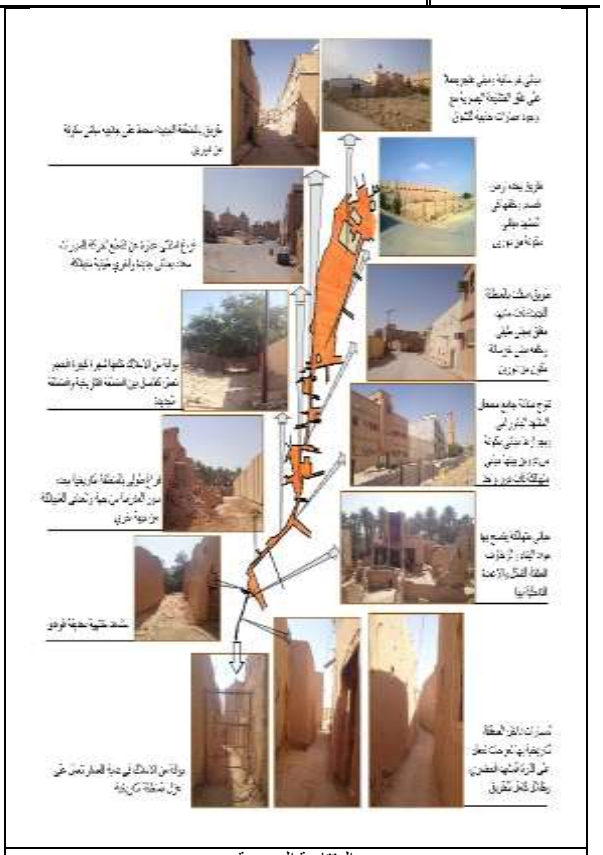 المتتابعة البصرية	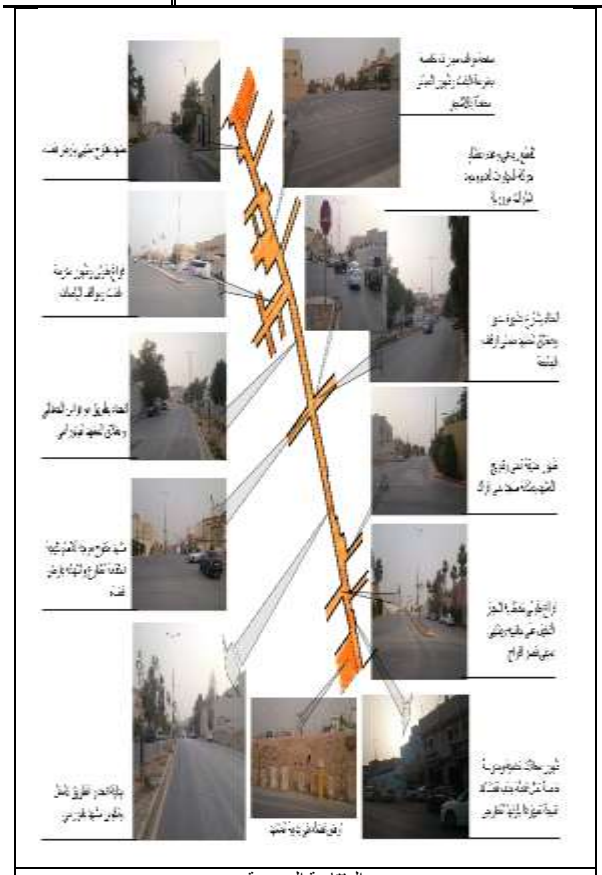 المتتابعة البصرية	
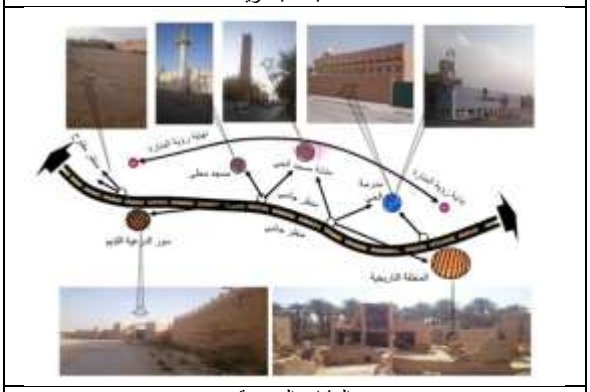 المشاهد البصرية	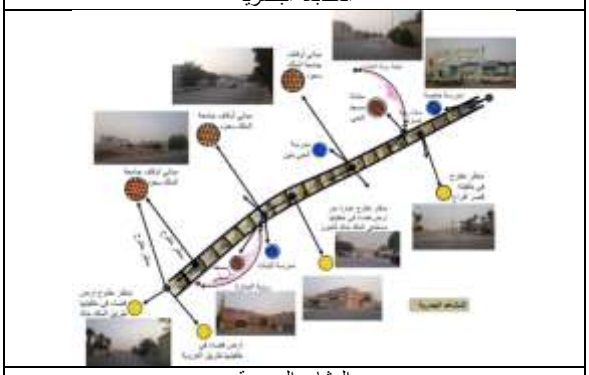 المشاهد البصرية	
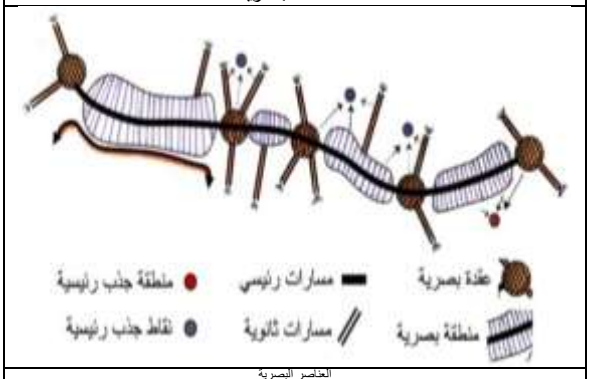 العناصر البصرية	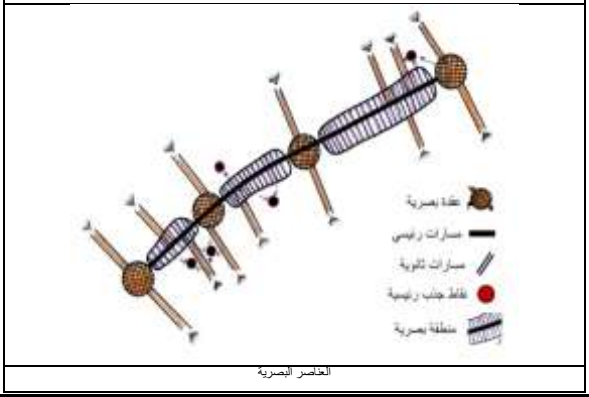 العناصر البصرية	
الوضع الحالي	تتابُع المَشَاهد البصرية بالجزء التاريخي تتناسب مع وسيلة الحركة (السير على الإقدام) ولا تتناسب مع وسيلة الحركة (السيارة) بالجزء الجديد	**الوضع الحالي** تتابُع المَشَاهد البصرية لا تتناسب مع وسيلة الحركة (السيارة)
الأسباب	تغير المَشَاهد البصرية بصورة سريعة نتيجة تغير مواد البناء، وألوان التشطيب للواجهات على مستوى الجزء خاصة وعلى مستوى الكل عامة، والتى لا تتناسب مع استقامة الطرق التي أدت إلى سرعة السيارة وهو ما أدى إلى عدم إعطاء فرصة للمتلقى لإدراك المَشَاهد البصرية المحيطة.	

7-4 الخصائص الشكلية

7-4-1 الاتجاه

حي سمحان	الخصائص الشكلية لبعض المباني (الإتجاه)		حي الرائد
الوضع الحالي	الاتجاه الرأسى بالعمارات السكنية، والاتجاه الأفقى يهيمن على الجزء التقليدى .	**الوضع الحالي**	الاتجاه الرأسى بالعمارات السكنية، والاتجاه الأفقى بالفيلات السكنية
الأسباب	الاستفادة من تكنولوجيا البناء وتكنولوجيا الأجهزة والالات الكهربائية فى الاتجاه الرأسى، والالتزام بالاشتراطات التخطيطية بالإتجاه الأفقي بالفيلات السكنية بحيث لا يتجاوز ارتفاعها دورين ونصف.		

7-4-2 الفتحات:

حي سمحان	الخصائص الشكلية لبعض المباني (الفتحات)		حي الرائد
		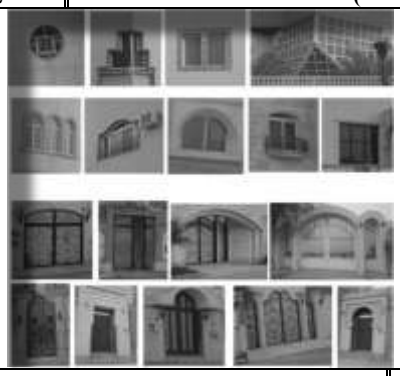	
الوضع الحالي	حفاظ الجزء التاريخي على الفتحات الخارجية من أبواب وفتحات صغيرة للانارة والتهوية، بينما تنوعت الفتحات بالجزء التخطيطى الجديد	**الوضع الحالي**	تنوع الفتحات وأشكالها من أبواب وشبابيك وفتحات للمكيفات.
الأسباب	دخول أساليب انشائية جديدة (هيكلي) بفضل تكنولوجيا الأجهزة والالات، جعلت هناك حرية فى اختيار أشكال واماكن الفتحات بالإضافة إلى مواد التشطيب المتعددة الناتجة عن تكنولوجيا البناء		

7-4-3 التعبير عن البيئة والألوان المستخدمة:

حي سمحان	التعبير عن البيئة والألوان المستخدمة		حي الرائد
الوضع الحالي	ما زالت المنطقة التاريخية معبرة عن البيئة المحلية بالطابع وبالالوان المستخدمة، ولكن بالجزء الجديد لم يتحقق ذلك.	**الوضع الحالي**	لم تعبر المبانى فى مجملها عن البيئة المحلية، ووجد بعض المحاولات الفردية عبرت عن ذلك بالالوان (خداع بصري).
الأسباب	نتيجة لدخول أساليب انشائية جديدة (هيكلي)، وتكنولوجيا مواد البناء جعلت السكان امام خيارات متعددة من ألوان ومواد البناء والتشطيب وذلك فى غياب اشتراطات قائمة على الأشكال تحكم ذلك.		

7-4-4 -مواد البناء المستخدمة:

حي سمحان	الخصائص الشكلية لبعض المباني (مواد البناء)		حي الرائد
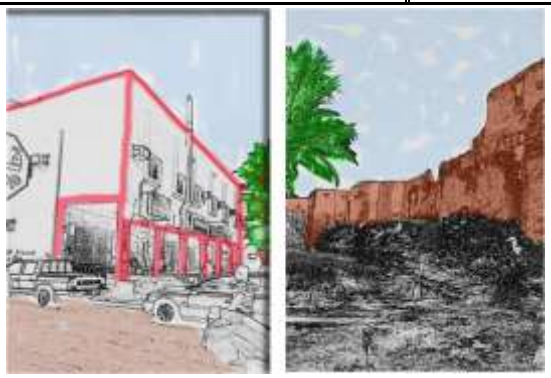			
الوضع الحالي اعتماد الجزء التاريخي على الحوائط الحاملة، والجزء الجديد علي الانشاء الهيكلى.		**الوضع الحالي**	الاعتماد على اسلوب الانشاء الهيكلي
الأسباب بفضل العوامل التكنولوجية تحول الاسلوب الانشائى من الحوائط الحاملة إلى الأسلوب الإنشائى الهيكلي.			

7-4-5 الزخارف:

حي سمحان	الخصائص الشكلية لبعض المباني (الزخارف)		حي الرائد
الوضع الحالي اقتصار الزخارف عند الأركان وحول الفتحات فى شكل خط أفقي عريض بلون يختلف عن كامل الواجهة، أو يكون بارز عن المبني .		**الوضع الحالي**	اقتصار الزخارف عند الأركان وحول الفتحات فى شكل خط أفقي عريض بلون يختلف عن كامل الواجهة، أو يكون بارز عن المبنى.
الأسباب صعوبة التشكيل فى الخرسانة المسلحة المستخدمة والناتجة عن تكنولوجيا البناء والأجهزة والالات الكهربائية.			

7-4-6 انسجام المشهد الحضري:

حي سمحان	الخصائص الشكلية للمباني ككل (الانسجام)		حي الرائد
الوضع الحالي عدم الانسجام على مستوى الجزء والكل		**الوضع الحالي**	عدم الانسجام على مستوى الجزء و الكل
الأسباب استخدام ما وصلت إليه تكنولوجيا المواد والالات لتشكيل الواجهات، لم يُصبح استخدام تلك المواد مُنسجماً مع البيئة المحيطة، نتيجة اختلاف لون وملمس ومواد البناء لكل منهما.			

7-4-7 خط السماء:

حي سمحان	الخصائص الشكلية للمباني ككل (خط السماء)	حي الرائد
		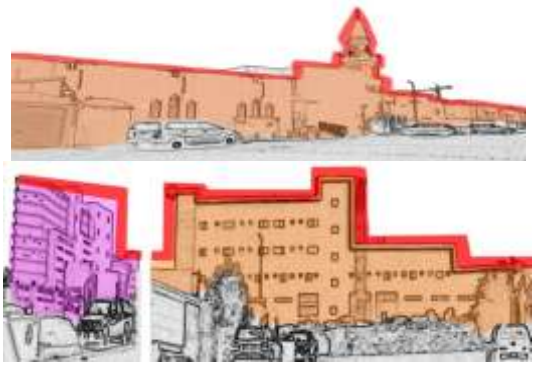
الوضع الحالي	تنوع خط السماء بين الاستاتيكى والديناميكى	**الوضع الحالي** تنوع خط السماء بين الاستاتيكى و الديناميكى
الأسباب	وضع اشتراطات خاصة بارتفاعات المبانى تكّون خط سماء استاتيكى بالمبانى الجديدة، وعملت مآذن المساجد على تحقيق خط سماء ديناميكى، كما ادت ارتفاعات مبانى أوقاف جامعة الملك سعود إلى التاثير المباشر على خط السماء.	

7-5 العناصر التكميلية:

حي سمحان	دراسة العناصر التكميلية	حي الرائد
الوضع الحالي	الإهمال الواضح للعناصر التكميلية داخل الحي، وتناسقها بالطريق الخارجى فقط	**الوضع الحالي** استغلال السكان للأرصفة فى تجميل مداخل بيوتهم، ومحاولات فردية لاقامة اماكن جلوس.
الأسباب	عدم مراعاة النواحي الجمالية بالعناصر التكميلية داخل حى سمحان من لوحات ارشادية، وتشجير وأرصفة مشاة ...إلخ. أما بحى الرائد فتم تحقيق العناصر التكميلية من تشجير من قبل السكان بصورة فردية للحصول على شكل جمالي بمداخل بيوتهم.	

VIII. أوجه التشابه والاختلاف بين المشهد الحضري لحي سَمحان والمشهد الحضري لحي الرائد

من خلال المقارنة السابقة يُمكن الوقوف علي التشابهات والاختلافات في عناصر المشهد الحضري لحي سَمحان وحي الرائد كما بالجدول رقم (5)،

جدول رقم (5): اوجه التشابه والاختلاف في عناصر المشهد الحضري لحي سَمحان وحي الرائد

أوجه التشابه

العنصر	أوجه التشابه
المسار البصرى	وقوعه خارج الحي وارتباطه بالطرق الرئيسية فقط
العُقد	تحولت إلى العقد البصرية الى عقد مرورية
العلامات المميزة	إقتصارها على مبانى الخدمات وعدم وجود عناصر تجميلية منفردة
البلوكات	التوجه للانفتاح للخارج تقليدا للنمط الغربى
الحركة	تعزيز حركة السيارات وإهمال المشاة
الجذب	تمثل فى منارات المساجد
العُزلة	وجود تقاطعات على شكل حرف (Y)
المستوى	الحفاظ على طوبوغرافية الطرق
الإتجاه	إتجاه رأسى للعمارات
الفتحات	تنوع الفتحات الخاصة بالتهوية والاضاءة
البيئة	عدم نجاح المباني في التعبير عن البيئة
الألوان	إستخدام مواد بناء وألوان غير مُعبرة عن البيئة المحيطة
الزخارف	بساطة الزخارف فى الخرسانة المسلحة
الإنسجام	عدم تحقيق الإنسجام على مستوى الكل
خط السماء	الجمع بين خط السماء الإستاتيكى وخط السماء الديناميكى
العناصر التكميلية	عدم الإهتمام بتناسق وترتيب العناصر التكميلية وخضوعها للرغبة الفردية فى تجميل مداخل البيوت.

أوجه الاختلاف

العنصر	أوجه الاختلاف	
	حي سمحان	حي الرائد
النمط العمراني	يعتمد على النمط العضوي عامة رغم دخول السيارة	الإعتماد على النمط الشبكي
الطرق	طرق متعرجة	طرق مستقيمة
الأحياء	وضوح المنطقة التاريخية عن المنطقة الجديدة	عدم وجود تمييز بين المناطق السكنية والتجارية
الحدود	به حدود طبيعية ممثلة في وادى حنيفة وحدود صناعية وهى الطرق المحيطة	به حدود صناعية فقط وهى الطرق المحيطة
المَشاهد البصرية	مشاهد بصرية مغلقة ومفتوحة	مشاهد بصرية مفتوحة
التوسع والتضييق	تم تحقيق ذلك لقيام المباني الجديدة على أثارالمباني القديمة	عدم تحقيق ذلك للاعتماد على النمط الشبكي والتوجه إلى تصميم عقاري وليس تصميم عمراني

IX. النتائج:

من خلال المقارنة السابقة، يتضح ما يلى :

1. أن المشهد الحضري التقليدي كان يتسم بالتناغم على مستوى الجزء والكل، حيث تم استخدام نمط عمراني وطابع معماري يتناسب مع البيئة المحيطة من خلال الانفتاح إلى الداخل، وشبكة الطرق العُضوية، وكثرة الظلال بها، وتحقيقها لأساليب الإثارة في المشهد الحضري، واستخدام مواد بناء محلية تناسبت مع البيئة المحلية فحققت بذلك هوية خاصة بها اتسمت بالتناغم، والمشهد المتسلسل المناسب لحركة الإنسان سيراً على الأقدام.

ولكن مع دخول العوامل التكنولوجيا الحديثة والممثلة في تكنولوجيا المواصلات، ومواد البناء، والآلات والأجهزة، بدأ المشهد الحضري لتلك الأحياء التقليدية يتحول من مشهد حضري ذات هوية تاريخية إلى مشهد حضري بدون هوية حيث تم دخول السيارة مما أدى إلى استحداث شوارع وتوسعة بعضها لتناسب دخول السيارة للحي، كما تم استخدام مواد بناء وألون جديدة غير مناسبة للبيئة المحلية، وأصبح المشهد الحضري هجيناً من القديم والمُعاصر.

وبذلك التحول الشكلي التدريجي الحادث في المشهد الحضري التقليدي انعكس ذلك على المشهد الحضري المُعاصر حيث شهد ذلك المشهد انقطاع تام عن المشهد الحضري التقليدي لتجاهل الموروث المحلي والاعتماد على العوامل التكنولوجية الحديثة، ودخول النظام الشبكي لشبكة الطرق ونمط البلوكات، والانفتاح للخارج بدلاً من الداخل.

2. لم يتم تطويع العوامل التكنولوجية، والاستفادة منها بما يُحقق هوية، وطابع جديد يُمثِّل الفترة المعاصرة للمملكة، بل وُجِدَت فوضى شكلية نابعة من أسباب كثيرة، حيث يتحمل المصمم المسؤولية الأكبر في عدم انسجام المشهد الحضري من خلال وضع التصاميم غير المدروسة، والتي تهتم بتحقيق الجوانب الوظيفية للحي السكني بعيداً عن الجوانب الشكلية التي هي جانب مهم وحيوي في تصميم الأحياء السكنية.

3. أنه في غياب الأنظمة والاشتراطات القائمة على الأشكال في ظل وجود مواد بناء والوان تشطيبات متعددة فإنه يكون للساكن تاثير كبير في عدم انسجام المشهد الحضري من خلال قيامه باستخدام مواد بناء وألون مختلفة على واجهة الوحدة السكنية خاضعة لرغبته الفردية وحالته الاقتصادية، والتي تؤثر بدورها على واجهة المبنى السكني ومنه على الحي ككل مما يعطي انعكاساً سلبياً على المشهد الحضري لمدينة الرياض عامة.

4. للوصول إلى مشهد حضري منسجما ذو هوية خاصة، فقد بينت الدراسة أن ذلك يعتمد على نوعية المشهد الحضري، فالمشهد الحضري قد يكون مشهداً مختلطاً بين القديم والجديد فيجب تحقيق الترابط بينهما (وهو المتواجد بالأحياء السكنية التقليدية)، أو قد يكون مشهداً جديداً فيجب تحقيق طابع وهوية خاصة تعبر عن الفترة الحالية للمملكة (وهو المشهد الحضري للأحياء السكنية الجديدة)،

5. توصلت دراسة المشهد الحضري لحي سمحان ومقارنته بالمشهد الحضري لحي الرائد، دخول عوامل تكنولوجيه أدت بدورها إلى تغير تام في المشهد الحضري من حي سمحان التاريخي ذو المشهد الحضري المميز بالاحساس بالمكان، وبالوحدة، وبإضفاء شخصية للحي إلى حي ذو مشهد حضري مختلط، بالإضافة إلى وجود مشهداً حضرياً لا يرتبط بالمشهد الحضري الأصلي وهو المشهد الحضري لحي الرائد.

وتمثلت العوامل تكنولوجية فيما يلي :

- دخول السيارة وما ترتب عليها من استحداث شوارع بمدينة الرياض القديمة، وحي سمحان التاريخي، والاعتماد عليها كوسيلة الحركة الأساسية بحي الرائد.
- تعدد مواد البناء وألوان الواجهات بحي الرائد، وبالجزء التخطيطي الجديد بحي سمحان، وترتب على ذلك تغير في الطابع المعماري.
- دخول الآلات والأجهزة الكهربائية أدى إلى أن ارتفاعات المباني السكنية بحي الرائد، وبالجزء التخطيطي الجديد وصل بعضها إلى أربعة وستة أدوار على الشوارع الرئيسية، بينما تراوحت ارتفاعات المباني السكنية بمدينة الرياض القديمة، وحي سمحان التاريخي بين الدور الواحد إلى الدورين ونصف الدور.

6. أن من أسباب التغيير وجود اشتراطات تخطيطية من قبل الجهات المختصة أدت إلى تغيير في توزيع الاستعمالات بالحي، حيث تركزت الأنشطة التجارية على أطراف الحي فقط (على الشوارع الرئيسية) مما أدى إلى تركيز الحركة اليومية على حدود الحي، وخلو الأحياء من الداخل منها، وهو ما أضعف الحركة بداخل الحي.

7. تعدد الطرز، ومواد البناء، وألوان الواجهات على مستوى الحي، وهو ما يعكس عدم وجود ضوابط خاصة لتشكيل الواجهات المعمارية، وربطها معاً على مستوى الحي.

ويبين الشكل رقم (7) التحول فى المشهد الحضري للاحياء السكنية

X. التوصيات

من خلال النتائج السابقة اتضح أن كُلاً من الجهات المختصة، والمصمم العمراني والمعماري، والسكان يتحملا المسؤولية لمّا وصل إليه المشهد الحضري الحالي، فى ظل غياب الاشتراطات القائمة على تحديد الأشكال العمرانية، لذا فان التوصيات جاءت كما يلي:

1. ينبغى سن عدداً من اللوائح القائمة على الأشكال لكل عنصر من عناصر تحليل المشهد الحضري للمدينة (Form-Based Codes)، وليست القائمة فقط على توزيع الاستعمالات (Zoning) كأسلوب لتنظيم التصميم والتطوير العمراني بحيث تنتج مشهداً حضرياً محدداً من خلال التحكم في الشكل المادي للفراغ مما يساعد على وجود مشهد حضري يتوافق مع البيئة المحيطة، وذلك عن طريق تشكيل نخبة من العمرانيين والمعماريين المشهود لهم بالتميز لإعداد خطط تشكيلية يتسنى من خلالها الوصول إلى مشهد حضري متناغماً مع البيئة المحلية.
2. الاهتمام بالفراغات العمرانية بداية من الشارع السكنى والساحات والحدائق وحتى الاستعمال التجاري بصورة تشجع ارتياد الشوارع سيراً على الأقدام لتعزيز حضور الإنسان في المشهد الحضري.
3. استغلال عناصر تنسيق الموقع على مستوى الحى كوسيلة لربط المشهد الحضري .

المراجع والمصادر

أولا الكتب والمراجع العربية:

[1] الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، **الدليل الإرشادي: أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء**، الإصدار الأول، الطبعة الأولى،2010م

[2] حسن، نوبي محمد، **نظريات العمارة (2)**، كلية الهندسة، جامعة اسيوط، ط1، 2001م.

[3] أبو سعده، هشام جلال، **موضوعات حول مهنة عمارة البيئة: الكتاب الثاني: التقييم –التعليم – التصميم**، المكتبة الأكاديمية، ط1، الجيزة، القاهرة، 2007.

[4] ماوتن، كليف، وآخرون، **التصميم العمراني الطريقة والتقنيات**، البلوز، إبراهيم محمد (مترجم)، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 1432هـ2011م

ثانيا الأبحاث والرسائل المنشورة:

[5] الخفاجي، احمد شمخي جبر، **استدامة المحاور الحركية ودورها في ابراز جمالية المشهد الحضري (شارع الحبوبي في مركز مدينة الناصرية، نموذجا)**، مجلة جامعة بابل، العلوم الهندسية، العدد 6، المجلد 25، 2017م
https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=132333

[6] خضير، عامر شاكر، **التشكيل الحضري والبصري للمدينة: منطقة الدراسة مدينة بلدروز**، مجلة المخطط والتنمية، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، العراق ، العدد 26، 2012م
https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=74542

[7] ضمد، كاظم فارس، خزعل، رقية باسم، **تأثير العامل التشريعي في هوية العمران السكنى الحديث في العراق**، بحث منشور بمجلة الهندسة، جامعة بغداد، العراق، مجلد 23، العدد 2، فبراير 2017م
https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=119902

[8] العقيلي، ميسون محيي هلال سرحان، **أثر المسجد الجامع على المشهد الحضري للمدينة**، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1424هـ، 2003م
http://www.cpas-egypt.com/AR/MaysonHelal_ar.html

[9] عطية، سحر عبد المنعم، **دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على تشكيل المدينة العربية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1984م.

[10] النعيم، مشاري، المحلية مقابل الكونية: **هوية العمارة و المدينة السعودية في عصر العولمة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008م

[11] بوبيش، فريد، **ملامح الاستدامة البيئية في العمران قديما وحديثا**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 14/13، ديسمبر 2015م
http://www.univ-eloued.dz/rers/images/pdf/M122015170.pdf

[12] طاهر، أسماء نيازي، واخرون، **دور الخصائص الشكلية في انسجام المشهد الحضري مدينة النجف الاشرف – حالة دراسية**، بحث منشور، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، المجلد (31)، العدد (3)،2015 م
https://www.iasj.net/iasj?func=issues&jId=111&uiLanguage=ar

ثالثا المراجع الأجنبية:

[13] Cullen, Gordon," **Townscape**" The Architectural Press, 1961

[14] Eames, Edwin, and others," **Anthropology of the city**" prentice hall New jersey, 1977.

[15] Lynch, Kevin, **The Image of the City**, Massachusetts Institute of Technology, The M.I.T.press ,1960

[16] Brolin B, "**Architecture in context: Fitting new buildings with old**", Van No strand Reinhold company, New York. 1980

[17] Askari A. and Dola K., "**Influence of Building Façade Visual Elements on Its Historical Image: Case of Kuala Lumpur City, Malaysia**", Journal of Design and Built Environment, Vol. 5, 2009

[18] Carmona & etal, "**Public Places-Urban Spaces: The Dimensions of Urban Design"**,Second Edition, Architectural Press, London.From IVSL,200